

الفوائد لابن القيم - المجلس 001

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الثامن والعشرون من شهر صفر من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس المئة من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله واما شأن ابليس فان الله سبحانه قال للملائكة - [00:00:21](#)

اني اعلم ما لا تعلمون الرب تعالى كان يعلم ما في قلب ابليس من الكفر والكبر والحسد ما لا تعلمه الملائكة فلما امروا بالسجود ظهر ما في قلوبهم من الطاعة والمحبة والخشية والانقياد - [00:00:44](#)

فبادروا الى الامتثال وظهر ما في قلب عدوه من الكبر والغش والحسد فابى واستكبر وكان من الكافرين. وهذا الحمد لله وهذا الكلام يستملح ان ان يذكر دليلا مسألة اعمال القلوب - [00:01:06](#)

وكيف ان اعمال القلوب يجعل الانسان الصادق يقبل والانسان الكاذب يدبر وهم على ما قال بانهم الملائكة ابليس على قول في الخلق سواء وهم في في الصورة سواء واتاهم الامر سواء - [00:01:30](#)

جميعا فالصورة الظاهرة لم تتغير الا بعد ان جاء امر بالتكليف وكشف هذا التكليف اعمال القلوب من صدقها او كذبها نعم يا شيخ قال رحمه الله واما الخوف حولي عمود عمود جمال معنا - [00:01:54](#)

نعم موجودة دكتور عمرو. اي نعم شيخ موجود معكم. فضلا وامرا. نريد الادلة على من قال بان ابليسنا جن. على رؤوس اقلام والرد عليهم عفوا الدليل على ادلة من قال بان ابليس من الملائكة - [00:02:22](#)

اي نعم ونريد ان تكون ادلة على شرك مستقلان ثم رعاك الله تعطف عليها بالرد عليها من القول الثاني حنا من الجن قال رحمه الله واما خوف اوليائه من مكره فحق - [00:02:44](#)

فانهم يخافون ان يخذلهم بذنوبهم وخطاياهم فيصيرون الى الشقاء فخوفهم من ذنوبهم ورجائهم لرحمته وقوله افأمنوا مكر الله ما جد ممكن تعيد العبارة السابقة؟ تعيدها قال رحمه الله واما خوف اوليائه من مكره فحق - [00:03:11](#)

فانهم يخافون ان يخذلهم بذنوبهم وخطاياهم ويصيرون الى الشقاء وخوفهم من ذنوبهم ورجائهم لرحمته الله تعالى يعطي من يشاء من فضله ويمنع من يشاء بعدله ولا يظلم ربك احد خوفا من ذنوبه - [00:03:37](#)

اما اذا كان على طاعة في امن استقرار راحة وطمأنينة نعم يا شيخ وقوله افأمنوا مكر الله انما هو في حق الفجار والكفار ومعنى الاية فلا يعصي ويأمن مقابلة الله له على مكر السيئات بمكره به - [00:04:00](#)

الا القوم الخاسرون والذي يخافه والذي يخافه العارفون بالله من مكره ان يؤخر عنهم عذاب الافعال فيحصل منهم نوع اغترار فيأنس بالذنوب يجيئهم العذاب على غرة وفترة وامر اخر وهو ان يغفلوا عنه وينسوا ذكره - [00:04:28](#)

يتخلى عنهم اذا تخلوا عن ذكره وطاعته فيسرع اليهم البلاء والفتنة يكون مكره بهم تخليه عنهم وامر اخر ان يعلم من ذنوبهم وعيوبهم ما لا يعلمونه من نفوس لازم يكون عقوبة في قد يتركه له الهموم والغموم - [00:04:58](#)

يتخلى عنه وعن تأييده واصله وهذا من اعظم الذنوب. من اعظم المصائب يبقى الانسان سير الهم والغم في ظل طاعة الشيطان وامر اخر ان يعلم من ذنوبهم وعيوبهم ما لا يعلمونه من نفوسهم - [00:05:23](#)

سيأتيهم المكر من حيث لا يشعرون هنا احسن الله اليك يقول ما لا يعلمونه من نفوسهم يقول امر اخر ان يعلم من ذنوبهم وعيوبهم

ما لا ما لا يعلمونه من نفوسهم - 00:05:47

اما ان يسوها او لا يلقون لها بالا ولهذا جاء من جاء ان من كفارات انا من اسباب المصائب ان تكون كفارة لذنوب نسيها العبد ولكن الله لا ينسى - 00:06:07

فيأتيهم المكر من حيث لا يشعرون وامر اخر ان يمتحنهم ويبتليهم بما لا صبر لهم عليه ويفتنون به وذلك مكر قال رحمه الله فصل السنة شجرة والشهور فروعها والايام اغصانها - 00:06:26

والساعات اوراقها والانفاس ثمرها فمن كانت انفاسه في طاعته فثمرة شجرته طيبة ومن كانت في معصية فمررته حنظل وانما يكون الجداد يوم الميعاد عند الجداد يتبين حلو الثمار من مرها - 00:06:54

مسعود موجود موجودة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. نعم. عليكم السلام ورحمة الله. هذا المثل السنة شجرة الان امر عليك لا لا ما اذكر لكن ابحت عنه ان شاء الله - 00:07:20

قال رحمه الله والاخلاص والتوحيد شجرة في القلب فروعها الاعمال وثمرها طيب الحياة في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة وكما ان ثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة فثمرة التوحيد والاخلاص في الدنيا كذلك. الله اكبر. الله اكبر - 00:07:45

الله اكبر والشرك والكذب والرياء. لان امر جنة ليس مقطوعا ولا ممنوعة بتقوى اللذة كذلك التوحيد في الدنيا يستمر مع العبد ما دام حيا لا مقطوعة ولا ممنوعة حتى ينتهي اجله - 00:08:16

قال رحمه الله والشرك والكذب والرياء شجرة في القلب ثمرها في الدنيا الخوف والهم والضيق الصدر وظلمة القلب وثمرها في الآخرة الزقوم والعذاب المقيم وقد ذكر الله هاتين الشجرتين في سورة ابراهيم - 00:08:42

انتهى الفصل احسن الله اليك الفصل التالي فيه طول عننا اعطنا الايتين ابراهيم دون ان تنظر المصحف الى كندا المقيم الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت - 00:09:12

وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار. بارك الله فيك. وليهنا العلم - 00:09:33

الله يحسن في شي اليوم فوائد شاي شيخ عبد الكريم احسن الله اليك عبد الكريم من؟ السعدي نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته الله يحفظكم ويبارك فيكم - 00:09:53

اه صرح لي الشيخ ماجد ان اذكر فائدته تتعلق بالسؤال الذي طلبتموه مني في يعني حول كلمة اسم الله عز وجل الستير. حول ماذا عفوا؟ حول اسم الله عز وجل الستير - 00:10:14

نعم نعم نعم فذكرت هنا يعني نقلت من كتاب آآ النهج الاسمي في شرح اسماء الله الحسنى للشيخ محمد محمد نعمان محمد بن حمود النجدي نعم ايوه نقلت منه يعني التعريف اللغوي المعنى اللغوي كما ذكرت ثم آآ الورود في الحديث الشريف - 00:10:30

ثم كذلك يعني معنى الاسم في حق الله تعالى لكن آآ ان شئتم آآ ذكرت لكم الملخص تفضل نعم على من المعنى اللغوي فستر الشيء يستره ستر واسترا اخفاه - 00:10:55

الستر بالفتح مصدر سترت الشيء استره اذا غطيته قال ورجل مستور وستير اي عفيف والستر معروف ما ستر به والجمع السار والسطور هذا ما ورده يعني باختصار في المعنى اللغوي. اما الحديث فقد ذكر ورد في حديث عن ابن امية رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:17

رأى رجلا يغتسل بالبراز بلا ازار. وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه اه ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيي ستير يحب الحياء والستر. فاذا اغتسل احدكم فليستتر - 00:11:40

ثم نقل عن آآ قال وللسنتين روايتان احدهما اه بكسر الشين وتشديد التاء المكسورة في الطير والرواية الاخرى اه والرواية الاخرى نعم والثانية فتح السين وكسر التاء مخففة. ستير ثم قال معنى الاسم في حق الله تعالى قال البيهقي وقوله سفير يعني انه سائر -

00:11:56

انه ساتر يستر على عباده كثيرا ولا يفضحهم في المشاهد كذلك يحب من عباده الستر على انفسهم واجتناب ما يشينهم والله اعلم.
وهنا انا ذكرت اشكالا يعني ثم في الخلاصة بعدما ذكر بعض الاثار الايمانية - [00:12:26](#)

وقد لخص هذا يعني جيدا الشيخ عبد الرزاق في فقه الاسماء الحسنی وقد نقلته كذلك في الفوائد اه الاثار يعني ذكر في تنبيهها قال
انه لا يصح ما يفعله بعض بعض العامة من قولهم جرت على السنة كثير من الناس اسم - [00:12:44](#)

فيقولون يا ساتر ولم يرد هذا الاسم في سنة صحيحة فيما اعلم. فينبغي ان يقال يا ستير فتنبه اه وهنا اوردت اشكالا وهو اه الاول اه
اني رأيت ان المعنى الذي يدور عليه الستر هو اه حفظ العباد من المعايب والقبايح والفضائح. كما في قوله صلى الله عليه وسلم استر
عوراتي - [00:12:59](#)

اه لكن اه استعملنا لهذه اللفظة يظهر انه في الحفظ من المصائب استعملنا باسم الله عز وجل الستير يكون في في المصائب غالبا.
يعني مثل القصة التي اوردتموها عن الشيخ الالباني لما كان يعني انقلبت به السيارة ثم لا لا نستعمله في معنى الستر من المعايب -
[00:13:22](#)

ولكن في الستر من المصائب والحفظ كانوا يعني رديف ا لقوله لاسم الله عز وجل الحفيظ ويقولون يا ستير او يا ساتر عند العامة.
يعني هل يصح استعمال نبض الستير بمعنى الحصيد؟ هذا هو - [00:13:51](#)

الإشكال الأول والاشكال الثاني هو يعني لو قال مثلا لما هو نبه هنا قال لا يقال يا ساتر اذا كان يقصد بانه يقال آ اسم على اساس انه
اسم من اسماء الله عز وجل فلا اشكال. لكن لو قلنا يعني هل يجوز مثلا دعاء الله عز - [00:14:09](#)

بما يصح الاخبار عن. نعم هل يقال بان اسم ولا يا من تستر عبد الكريم؟ اولاً. نعم شيخنا تفضل. تنبيه طيب تستخدم عند المصائب
مع انه الاسم يشمل حتى المعايب - [00:14:28](#)

استر عوراتنا مم دخيل بسيط او من ضمن معاني او ثمار اسم الله عز وجل ولو قال قائل يا رفيع الاخبار عن الله معي نعم يتوسعون
في باب الاخبار اكثر - [00:14:51](#)

لأنها المعاني يعني خبر يتضمن معاني كثير عامة عند عدد الاسماء الحسنی ما يقال يا ساتر على كل حال على كل حال على كل حال آ
في قاعدة ذكرها اذكر وذكرت لكم ذكرها - [00:15:18](#)

اعتقد ان الشيخ هذا كما نقل لي انه قال القاعدة في اسماء الله على وزن فاعيل يقال حكيم خبير عليم بصير اهم شي انه ما تكون
كلها على هذه القاعدة والله اعلم بهذا بهذا الضبط هل هو مسبوق له؟ الله اعلم لان وضع ضابط - [00:15:36](#)

معين القاعدة ليس بالشئ هين العلماء رحمهم الله عندما وضعوا القواعد ما وضعها جزافا بعد بحث واستقراء وتنقيب واخراج امثلة
وسلامة سلامة الامثلة من الخلل اللغوي والخلل العلمي قضية انه يضع قاعدة هكذا ان كان من نقله نعم استفاد ممن نقل. وان كان من
قوله فالتثبت اولى - [00:16:04](#)

من التسليم بهذه القاعدة ان اسماء الله على وزن فاعين شكر الله لكم جميعا. الله يكرمك شيخنا. شيخنا لو تأذنون بفائدة يعني مناسبة
للمقام عند ذكر اية سورة براهيم نعم - [00:16:32](#)

اه هو هناك خطأ تجويدي يقع في كثير من من القراء في قول الله تعالى يقولون اجتثت من فوق الارض وهو اللي يعني بالضمه لانه
القاعدة الصرفية اجتثت اذا توقفنا يعني بالكلمة التي قبلها ثم بدأنا من كلمة اشتدت لا نقول اجتثت كما يقول اكثر الناس ولكن -

[00:16:50](#)

القاعدة معروفة. انه اذا كان ثالث الاسم الحرف الذي يكون اه بعد الحرف الساكن الذي يلي اه همزة الوصل. اه ان كان مضموما فانه اه
فان همزة الوصل تكون مضمومة - [00:17:14](#)

نعم ينبه عليها كثير القراء يعني عند المشايخ اه لما نمر على هذه الاية يعني في الاقراء اه ينبهوننا على هذا الخطأ الذي قد يقع فيه
كثير من الناس هذي فائدة طيبة بس انا عندي تحفظ - [00:17:31](#)

على الاعتراض على كل ما خالف هذا الوجه وهذا هذي القاعدة يا جماعة انا انا اتعلم منكم من ماجد ايه القراءات رواية القراءة

والقراءات لكن هل هذه القاعدة يا شيخ الكريم - [00:17:51](#)

نسلم بها دائما التمس المخارج الاخرى الا اذا قلت لا هذه مغلقة ليس فيها مخرج ايه على كل حال انا مرة سألت احد القراء عندنا في الجزائر. من كبارهم الشيخ محمد يحيى الشريف. سألته قلت له هل هناك قراءة - [00:18:10](#)

يعني بي اشتدت هكذا لانه قد يكون هناك استثناءات قال لي لا اعلم يعني قراءتها بغير بغير الضوابط قال لي هكذا والله اعلم. لا مادام هذا رجل متضلع. اه. اذا - [00:18:31](#)

يبقى الكلام على كلامه حتى يأتي من القاعدة الصرفية فهي معروفة يعني فيها استثناء واحد وهي مثلا كما في القرآن مثلا من باب يقولون آآ آآ كلها مضمومة ثالث الحرف فيكون همزة الوصل مضمومة الا في مواضع مثلا ابن وغيرها - [00:18:46](#)

انه ثالث الحرف لا يكفي الحقيقة هو آآ يعني حرف معتل قد حذف الحاصل يعني لها استثناءات في معروفة يعني جزاك الله خير بارك الله اذا اذا تسمح لي بس يعني تشاهد على ما ذكره - [00:19:09](#)

كما كان الجزرية يقول وابدأ بهمز لوصم فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم واكسرنا حال الكسر والفتح وفي الاسماء غير اللام كسبها وفيه ثم فصل في الافعال ليست - [00:19:25](#)

واما كسر ينظر الفعل الثالث مم. المتكلم عمرو جمال؟ اي نعم اي نعم اثابك الله جزاكم الله جميع الخير. شكرا لكم ايها الاخارم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الشيخ عبد الله بن مسعود - [00:19:47](#)

شيخ ماجد نعم نعم اليوم عندك فائدة انت نعم نعم عندي. اختتم واجلس فيها اختتم يا اجلس اه من كتاب القطوف من سيرة وجهود الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين رحمه الله - [00:20:09](#)

اه في وصية لطالب علم مبتعث خارج البلاد. قال له في وصية هذا كتاب انت لمؤلفه لأ المؤلف سلطان بن عمر بن عبد العزيز الحصين. نعم آآ فقال في هذه الوصية للطالب المبتعث الى الحبيب فلان - [00:20:25](#)

يصف الله عز جلاله السعداء في الآخرة بانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وتلك السعادة الآخروية. اما السعادة الدنيوية لا تتحقق الا فيمن تحرر من الحزن والندم على الماضي. والخوف والقلق من - [00:20:47](#)

قبل ستين عاما كنت مغرما بقراءة كتب الصحة النفسية. وانفع ما قرأته جملة قصيرة كن كما انت. كن كما انت. لا تتظاهر بانك اغنى او اذكى او اعلم او اتقى. مما انت في الحقيقة لا - [00:21:04](#)

تقل او تعمل بما لا تحب ان يطلع عليه من يحبك او من يكرهك يساعد على ما ذكر ان تحرص قدر ما تستطيع الا تنفق جزءا من وقتك مهما صغر الا في تحصيل العلم الذي سافرت من اجله - [00:21:23](#)

او الرياضة او العبادة. بالاولى العلم يصح العقل. وبالثانية الرياضة يصح الجسم وبالثالث العبادة يصح العقل والجسم هنروح ونستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه. انت جزاكم الله خيرا ونستودعكم الله الليلة - [00:21:39](#)

السلام عليكم - [00:21:59](#)